14 أكتوبر
Email:14october@14october.com
الثلاثاء - 3 يونيو 2014م
العدد 16085
www.14october.com

عشرات القتلى والجرحى باشتباكات في مدينة «بنغازي» الليبية

طرابلس / بنغازي / متابعات :

أفادت الأنباء من ليبيا نقلا عن مصادر طبية بأن الاشتباكات المستمرة منذ ليلة البارحة في مدينة بنغازي بين كتائب ثوار سابقين ومسلحين موالين للواء المتقاعد بالجيش الليبي خليفة حفتر أسفرت عن سقوط 18 قتيلا بينهم مدنيون، وإصابة 42 آخرين بجروح حرجة.

وقالت مصادر طبية إن بعض الضحايا مدنيون، وقد لقوا مصرعهم بسبب سقوط قذائف على منزلهم الواقع في محيط تبادل للقصف بمنطقة طابلينو وسط المدينة.

وما زال التوتر والاحتقان يسودان المدينة حتى ساعات الصباح الأولى بعد اشتباكات ليلية عنيفة جدا بالأسلحة المتوسطة والثقيلة جاءت ردا على هجوم بالقذائف لمسلحين لا تزال هويتهم مجهولة على كتيبة شهداء الزاوية التابعة للجيش الليبي.

كما أوضحت الأنباء أن الوضع اشتعل أكثر بعد سقوط 14 صاروخا من طراز غراد بمنطقتي الهواري وسيدي فرج في بنغازي رجح شهود أن يكون مصدرها معسكرا تابعا لقوات حفتر، كما قامت مروحية خرجت من قاعدة بنينا العسكرية بإلقاء ستة صواريخ سقط أغلبها أمام معسكر تابع لكتيبة ثوار 17 فبراير التي تتخذ من معسكرات الجيش الليبي في بنغازي مقرا لها في منطقة قاريونس.

وأشار أيضا إلى أن القصف تسبب باندلاع اشتباكات بين عناصر رجح أن تكون تابعة لحفتر وثوار كتيبة 17 فبراير، الذين يصفهم حفتر بـ«المتطرفين والقتلة»، مؤكدا أن الاشتباكات متواصلة وأن القصف على معسكر الكتيبة لم ينقطع.

وكان حفتر أطلق يوم 16 مايو الماضي حملة عسكرية سماها «الكرامة» ضد ما وصفها بمجموعات «متطرفة»، خصوصا في بنغازي، كما أعلن إثر مظاهرات مؤيدة له في طرابلس وبنغازي في الـ24 من الشهر الماضي أنه لن يتراجع عن «تطهير ليبيا من الإرهابيين والمتطرفين وكل من يدعمهم ويساندهم».

من جهتها، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن أحد قادة الثوار السابقين أن مقاتلات مؤيدة لحفتر أطلقت أمس الأحد صواريخ «سي 5» على قصر ولي عهد ليبيا الراحل أحمد الرضا السنوسي (قصر الضيافة) بمنطقة قاريونس في بنغازي يعتقد أن مقاتلين من الثوار يوجدون فيها، لكنها أخطأت أهدافها.

وأوضح أن الصواريخ سقطت على مبنى كلية تقنية الهندسة الميكانيكية (معهد ناجي أنفوناس للمهن الشاملة سابقا) ودمرت فصولا دراسية ومعامل حاسوب جزئيا، إضافة إلى تدميرها مقرات الورش التدريبية في الكلية بشكل كامل، مؤكدا أن موظفا إداريا بالمعهد وأحد حراسه المدنيين أصيبا بجروح جراء وصول عدد من شظايا الصواريخ إليهما ونقلا إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن «صواريخ أخطأت أهدافها حيث يوجد الثوار في قصر الضيافة، وسقطت في أرض طينية قرب السور الخلفي للقصر مقابل منازل للمدنيين تضررت جزئيا (...) وتسبب سقوط الصواريخ بإثارة الفزع بين المواطنين».

وتضاربت الأنباء حول مصدر القصف الذي طال الكلية، ففيما قال محمد الحجازي المتحدث باسم قوات حفتر عبر تلفزيون محلي إن «الثوار هم من استهدفوا الكلية» قال شهود عيان إنهم شاهدوا الصواريخ تسقط من طائرة.

في المقابل، نقلت وكالة أسوشيتد برس عن مصدر عسكري قوله إن الغارة استهدفت موقعا كان يوجد به عناصر من جماعة أنصار الشريعة. وأكد مصدر من الجماعة للوكالة أن أي عنصر منهم لم يصب بأذى نتيجة الغارة الثالثة التي تقوم بها قوات حفتر -الذي تعده السلطات خارجا عن القانون- في مدينة بنغازي منذ انطلاق عملية «الكرامة» منتصف الشهر الماضي.

وجاءت هذه التطورات متزامنة مع بوادر أزمة سياسية غير مسبوقة، حيث باشرت حكومة رئيس الوزراء المنتخب أحمد معيتيق أعمالها، بينما تتمسك حكومة تسيير الأعمال -برئاسة عبد الله الثني- بممارسة مهامها رافضة تسليم السلطة، وسط حالة من الانقسام داخل المؤتمر الوطني العام (البرلمان) بين رئاسة المؤتمر التي تساند معيتيق، وكتلة داخله تساند الثني.

الأميركي الذي وصل إلى سوريا قبل أوباما!

› طارق الحميد

لطالما حذر العقلاء من خطورة تجاهل المجتمع الدولي، وتحديدا أميركا، للأزمة السورية، وأن الأزمة لن تقف عند الحدود السورية، أو حدود المنطقة، بل إنها ستطال الغرب وأميركا، وبالفعل حدث ما كان العقلاء يحذرون منه، وحصل ما حذر منه الشيخ أحمد الجربا الرئيس أوباما نفسه في البيت الأبيض مؤخرا.

ففي الوقت الذي كان فيه السوريون العزل، ومعهم الجيش الحر، ينتظرون وصول المساعدات الأميركية النوعية لهم لوقف جرائم الأسد والتصدي للتطرف والمتطرفين، وصلهم بدلا من كل ذلك أول عملية انتحارية يقوم بها إرهابي أميركي في سوريا، مما يقول لنا إن الإرهابيين الأميركيين قد وصلوا إلى سوريا قبل أن تصل الولايات المتحدة الأميركية إلى هناك بالأفعال، والدعم الحقيقي؛ فبينما تعهد الرئيس أوباما بأنه لن يرسل جنديا واحدا إلى سوريا بات فيها اليوم قرابة المائة إرهابي أميركي!

وبالطبع، وكعادة الإرهابيين، فإنه حال عودتهم إلى أميركا فإنهم سيشكلون تهديدا حقيقيا للأمن القومي الأميركي، وإذا كان الإرهابيون الأميركيون اليوم مائة فقد يزيد عددهم غدا إلى الأضعاف، فهل ستستمر الإدارة الأميركية في حيرتها هذه تجاه سوريا مطولا؟ وهل ستكتفي إدارة أوباما بمنع من يريد مغادرة أراضيها للذهاب إلى سوريا، أو الاكتفاء بإلقاء القبض على العائدين منهم، أم أن الإدارة الأميركية ستباشر للتحرك الفوري الجاد لمعالجة جذور الأزمة السورية، بدلا من الاكتفاء بالملاحقة والمطاردة الأمنية للإرهابيين؟

وملاحقة الإرهابيين، سواء من عرب المنطقة أو إرهابيي أميركا، ليست الحل الأنجع، خصوصا أن هناك أعدادا لا يستهان بها من الإرهابيين الأوروبيين المشاركين في القتال في سوريا، بل الأهم هو معالجة جذور الأزمة السورية وهي جرائم الأسد. فإذا كان الغرب وأميركا، مثلا، يريدون الاكتفاء فقط بمطاردة الإرهابيين المتجهين لسوريا فماذا عن الإرهابيين الشيعة الذين يتدفقون إلى هناك قتالا ودفاعا عن الأسد، وبرعاية إيرانية، سواء من «حزب الله»، أو الميليشيات الشيعية العراقية، وكذلك شيعة أفغانستان؟ فكيف، ومتى سيتم التعامل معهم؟ وماذا عن من يمولهم، ويدربهم، ويسهل وصولهم إلى سوريا؟ وماذا سيكون عليه حال إرهابيي الشيعة بعد انتهاء الأزمة السورية؟

كل تلك الأسئلة المستحقة تقول لنا إنه كلما طال أمد الأزمة السورية دون تدخل دولي، وأميركي، جاد في سوريا يبدأ بدعم الجيش الحر لكسر شوكة الأسد والإرهاب في آن واحد فإن الأزمة ستكبر، وكذلك تبعاتها، وليس على سوريا والمنطقة، بل وعلى المجتمع الدولي وأميركا نفسها. صحيح أن الرئيس أوباما بات ينظر للأزمة السورية الآن بإطار مكافحة الإرهاب، لكن ماذا بعد ذلك؟ خصوصا وقد أسرفت الإدارة الأميركية بالحديث حول الأزمة السورية مطولا دون أفعال تذكر ورغم تجاوز الأسد للخطوط الحمراء التي رسمها أوباما نفسه، كما لم يلتزم الأسد بإتلاف مخزونه من الأسلحة الكيماوية للآن، ولم تتوقف آلته الإجرامية عن قتل السوريين لحظة، واليوم بات في سوريا انتحاري أميركي، وغيره من الإرهابيين الأميركيين، فما الذي ينتظره الرئيس أوباما للتحرك الجدي في سوريا؟

عشرات الضحايا في الفلوجة وتفجيرات بأنحاء العراق

بغداد / متابعات :

قتل 22 شخصا وأصيب 36 آخرون بجروح معظمهم من الأطفال والنساء في قصف واشتباكات وقعت في مدينة الفلوجة غرب بغداد، في حين لقي 15 شخصا على الأقل مصرعهم وجرح العشرات أمس في سلسلة تفجيرات في مناطق متفرقة بالعراق.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن أحمد الشامي رئيس الأطباء في مستشفى الفلوجة تأكيده "مقتل 22 شخصا بينهم 12 طفلا وخمس نساء، وإصابة 36 شخصا بينهم خمس نساء وطفلان بجروح" جراء قصف واشتباكات بالفلوجة (60 كلم غرب بغداد) والمناطق القريبة منها.

من جهته، أكد الشيخ محمود الزوبعي أحد زعماء عشائر الفلوجة أن "مناطق متفرقة في وسط وشمال وجنوب المدينة تعرضت لقصف بدءا من بعد الظهر وحتى مساء أمس الأول الأحد" مضيفا أن أفراد عائلة من 11 شخصا "سقطوا بين قتيل وجريح وأصيب منزلهم بأضرار كبيرة".

وأوضح الزوبعي أن منطقتي النعيمية (جنوب الفلوجة) والسجر (الأطراف الشمالية للفلوجة) شهدتا اشتباكات بين قوات الأمن العراقية ومسلحين. كما تعرضت أحياء بينها الضباط والأندلس ونزال والشهداء (وسط الفلوجة) والجولان والجغيفي (شمال الفلوجة) لقصف متكرر.

وكان الشامي أعلن أن 366 شخصا قتلوا وأصيب 1493 في منطقة الفلوجة منذ بدء الاشتباكات في هذه المدينة ومحافظة الأنبار في نهاية ديسمبر الماضي، مشيرا إلى أن معظم القتلى مدنيون قضوا في قصف مركز من قبل الجيش يستهدف المدينة منذ أشهر.

وتتضارب المواقف بشأن الحملة العسكرية المستمرة منذ أكثر من ستة أشهر بمحافظة الأنبار غربي العراق، فبينما تقول الحكومة إن القصف يستهدف مسلحين بالمدينة، يشدد سكان المنطقة على أن القصف عشوائي ويستهدف منازلهم ولم تسلم منه حتى المراكز الصحية.

في السياق، اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الجيش العراقي الثلاثاء الماضي بإلقاء براميل متفجرة على مناطق سكنية في الفلوجة واستهداف المستشفى المركزي بالمدينة.

وفي حين امتنع الجيش العراقي عن التعليق على هذه الاتهامات، نفى المتحدث باسم رئيس الوزراء نوري المالكي في بيان استخدام براميل متفجرة.

وأدت المواجهات في هذه المنطقة إلى نزوح مئات آلاف الأشخاص من الرمادي والفلوجة، وسقوط مئات القتلى.

وقالت منظمة الأمم المتحدة إن 799 شخصا قتلوا الشهر الماضي، 196 منهم من قوات الأمن العراقية والبقية من المدنيين.

وأشارت الأمم المتحدة إلى أنه -وباستثناء الأنبار- كانت أسوأ مناطق البلاد من حيث عدد القتلى الشهر الماضي هي العاصمة بغداد (315 قتيلا) تلتها محافظة نينوى ثم صلاح الدين وكركوك وديالى.

وفي سلسلة تفجيرات جديدة وقعت أمس، قتل 15 شخصا على الأقل وجرح العشرات وفق وكالة أسوشيتد برس التي نقلت حصيلة القتلى والجرحى عن مصادر أمنية وطبية فضلت عدم الكشف عن هوياتها.

ففي جنوب مدينة النجف (160 كلم جنوب بغداد) انفجرت سيارة مفخخة مركونة على الطريق في منطقة تجارية متسببة في مقتل ستة أشخاص وجرح 13 آخرين.

وفي منطقة المشاهدة (30 كلم شمال بغداد) لقي ثلاثة جنود ومدنيان مصرعهم بينما جرح 14 شخصا في انفجار سيارة مفخخة عند حاجز للشرطة.

وفي الناصرية (جنوب العراق) والإسكندرية والمحمودية (جنوب بغداد) قتل أربعة أشخاص وجرح 31 في هجمات على مناطق تجارية تعج بالمتسوقين.

هجوم بشرقي أوكرانيا ومشروع روسي بمجلس الأمن

كييف / متابعات :

قالت قوات حرس الحدود الأوكرانية إن العديد من الجنود الأوكرانيين أصيبوا في شرقي أوكرانيا بهجوم شنه انفصاليون موالون لموسكو التي تسعى في مجلس الأمن لفتح «ممرات إنسانية» ووقف العمليات التي يقوم بها الجيش الأوكراني في المنطقة.

وأشار مسؤولون أوكرانيون إلى أن زهاء مائة انفصالي هاجموا فجر أمس معسكرا لقوات حرس الحدود الأوكرانية في مدنية لوهانسك القريبة من الحدود الروسية.

وأضاف المسؤولون أن حرس الحدود ردوا بإطلاق النار على المهاجمين الذين ارتفعت أعدادهم بعد ساعات إلى قرابة 400، مؤكدين أن الاشتباكات ما زالت قائمة.

وقد اشتدت حدة القتال في شرقي البلاد بين القوات الحكومية ومقاتلين موالين لروسيا الأسبوع الماضي عندما حاول الانفصاليون السيطرة على المطار الرئيسي وإسقاط مروحية تابعة للجيش الأوكراني.

يذكر أن منطقتي لوهانسك ودونيتسك أعلنتا استقلالهما عن أوكرانيا عقب الاستفتاء الذي أجري يوم 11 مايو الماضي، ورفضت الحكومة المؤقتة في كييف الاعتراف بهذه الإجراءات.

وفي الأثناء، أعربت موسكو أمس الاثنين عزمها طرح مشروع قرار أمام مجلس الأمن الدولي يدعو خصوصا إلى إقامة «ممرات إنسانية» في شرقي أوكرانيا.

وقال وزير الخارجية سيرغي لافروف إن مشروع القرار يهدف إلى تمكين المدنيين من مغادرة مناطق القتال إذا رغبوا، وتقديم المساعدات لهم.

وأكد أن مشروع القرار أعد عمدا لكي «لا يكون مسيسا»، وأنه يدعو إلى «اتخاذ إجراءات تسمح بتخفيف فوري لمعاناة السكان المسالمين»، ووقف عمليات الجيش الأوكراني.

وقد سبق أن نددت موسكو بالهجوم الذي بدأه الجيش الأوكراني يوم 13 أبريل الماضي ضد الانفصاليين وأدى إلى مقتل أكثر من 200 بين جنود وانفصاليين ومدنيين، وقالت إن الجيش ينتهك معاهدة جنيف الموقعة عام 1949 بشأن حماية المدنيين.

وكان نحو ألف متظاهر من الانفصاليين الموالين لموسكو في دونيتسك قد دعوا روسيا إلى حمايتهم من الجيش الأوكراني.

وتحدث المتظاهرون عما وصفوه بتعرض البلدة للقصف الجوي والبري من الجيش الأوكراني ومصرع «الأبرياء تحت سمع وبصر العالم دون أن يحرك أحد ساكنا».

وأعرب قائد الانفصاليين في دونيتسك عن امتنانه لروسيا ورئيسها فلاديمير بوتين لما وصفه بدعمه لشعب شرقي أوكرانيا رغم الضغوط الدولية التي يواجهها.

الحكومة الإسرائيلية تفرض (3) عقوبات على حكومة التوافق الفلسطيني

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة « بنيامين نتانياهو » أقرت ثلاث عقوبات ضد الحكومة الفلسطينية الجديدة طالما ستتعاون مع حماس .

وذكرت ان العقوبات هى منع دخول 3 وزراء من الحكومة الجديدة إلى أراضى الضفة المحتلة ،ووقف المفاوضات بشكل كامل مع السلطة الفلسطينية، وخفض الأموال التي تحولها إسرائيل إلى السلطة، حيث تحول إسرائيل شهريا 100 - 115 مليون دولار إلى السلطة الفلسطينية، وهي عائدات جمارك وضرائب تجمعها نيابة عن السلطة على بضائع تصدر من الخارج إلى الأراضي الفلسطينية عبر الموانئ والمعابر الإسرائيلية، حيث تشكل هذه الأموال الجزء الأكبر من ميزانية دفع الرواتب للموظفين في السلطة الفلسطينية.

ومن جانبها أكدت صحيفة «جيروزاليم بوست » الإسرائيلية أن نتنياهو سيبذل جهده لعدم حصول الحكومة الجديدة على أى دعم من دول العالم ،وأبلغ أعضاء الإجتماع أن وزير الخارجية الأمريكي «جون كيري» تعهد بأن واشنطن لن تسارع فى الاعتراف بحكومة الوفاق الوطني الفلسطينية.

صفقة طالبان

وعلى خلفية صفقة أميركا مع حركة طالبان لإطلاق سراح الجندي الأميركي الأسير لديها مقابل الإفراج عن خمسة سجناء للحركة في غوانتانامو، كتبت صحيفة ديلي تلغراف أن عرض السير الذاتية المخيفة لسجناء طالبان يظهر أن أميركا كانت مضطرة لإطلاق سراحهم لتأمين عودة الجندي الأميركي.

وأشارت الصحيفة إلى أن السجناء الخمسة كانوا دعائم لنظام طالبان القديم حتى سقوطه في عام 2001 وكانوا جميعا مصنفين حتى عام 2008 بأنهم «خطر كبير» ما زال يهدد «الولايات المتحدة ومصالحها والحلفاء». وبحسب وثائق ويكيليس المسربة فإنهم كانوا ذوي «قيمة استخبارية عالية».

أما عن أولهم وهو خير الله خيرخوا فقد ساعد في تأسيس طالبان عام 1994 ثم عيّن حاكما لولاية هرات ووزيرا للداخلية، ويشير ملفه إلى أنه كان مرتبطا مباشرة بزعمي تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن وزعيم طالبان الملا محمد عمر. والثاني الملا نور الله نوري قاد قوات طالبان أثناء الغزو الأميركي عام 2001، وفي عام 2008 اعتقد المسؤولون الأميركيون أنه «ظل شخصية هامة لأنصار طالبان».

أما الثالث الملا محمد فضل فإن الملفات تشير إلى أنه كان من المرجح أن يلتحق بطالبان ثانية ويستأنف «أعمالا عدوانية ضد أميركا وقوات التحالف» إذا ما أطلق سراحه. ورابعهم عبدالله واثق الذي كان نائبا لوزير استخبارات طالبان ذات مرة وكان شخصية هامة في تحالف الحركة مع القاعدة.

وخامسهم محمد نبي عمري كان قائدا طالبانيا وخدم في وحدة مشتركة مع القاعدة لمقاومة الغزو الأميركي وملفه بالحكومة الأميركية يشير إلى أنه «حافظ على مخابئ الأسلحة وسهل تهريب المقاتلين والأسلحة».

وختمت الصحيفة بأن إطلاق سراح هؤلاء الخمسة سيكون قرارا موجعا لأوباما، وقد لقي بالفعل معارضة شديدة من بعض الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأميركي الذين حذروا بأن تبادل السجناء «قد تكون له عواقب وخيمة على بقية قواتنا وكل الأميركيين» لأن «أعداءنا الإرهابيين لديهم الآن حافز قوي لأسر الأميركيين».

ولكن في المقابل أعلن بيان البيت الأبيض أن التبادل يعبر عن الأمل في أن عودة الجندي الأميركي يمكن أن تفتح الباب لمناقشات أوسع بين الأفغان.

أوكرانيا تستدعي القائم بالأعمال الروسي بشأن «خرق حدودها» !

أشارت صحيفة الأويزرفر إلى إستدعاء الحكومة الأوكرانية القائم بالأعمال الروسي احتجاجا على «دخول مسلحين» إلى أراضيها عبر الحدود مع روسيا !

وكان حرس الحدود الأوكرانيون قد ذكروا أن قافلة من المسلحين عبرت حدود البلاد قادمة من من روسيا .

أما الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، فدعا كييف إلى وقف العمليات العسكرية ضد الانفصاليين الموالين لروسيا وبدء محادثات معهم ، وجاءت دعوته بعدما استعادت القوات الحكومية الأوكرانية السيطرة على مطار دونستك، وأبعدت مسلحين منه !

يشار إلى أنه لا يزال فريق مراقبين عسكريين تابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا مفقودا في المنطقة منذ الاثنين، ويعتقد أن أفراد الفريق في يد الانفصاليين.

وقالت وزارة الداخلية الأوكرانية إن قوات الجيش تسيطر سيطرة كاملة على مطار مدينة دونستك، بعد يوم من الاشتباكات الدامية.

وقد أفادت تقارير إعلامية بمقتل 30 انفصاليا في محاولة للسيطرة على مطار دونستك الاثنين ، كما تعهد الرئيس الأوكراني الجديد، بيترو بوروشنكو، بمعالجة مسألة شرقي البلاد خلال ساعات وليس شهور ، أما روسيا فدعت إلى وقف العمليات العسكرية فورا ، وقالت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إنها فقدت الاتصال مع فريق مراقبيها !

الرئيس الفرنسي يدعو لإصلاح الاتحاد الأوروبي !

أشارت صحيفة فاينانشال تايمز إلى دعوة الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، إلى إصلاح الاتحاد الأوروبي وتقليص سلطاته، وسط تنامي شعبية الأحزاب اليمينية المتطرفة المناوئة للاتحاد الأوروبي ! وقال هولاند، الذي انهزم حزبه أمام اليمين المتطرف في الانتخابات الأوروبية، إن الاتحاد الأوروبي أصبح معقدا وبعيدا !

وقد ألح هولاند في تصريح مع المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، على أن التركيز لابد أن ينصب الآن على تنشيط الاقتصاد خاصة و أن التيارات التقليدية لا تزال تحافظ على الأغلبية في البرلمان ، ولكنها فقدت بعض مقاعدها لصالح أحزاب تسعى لتقليص سلطات الاتحاد الأوروبي، أو إلغائه، من بينها حزب بريطانيا المستقلة الذي بالانتخابات في بريطانيا بنسبة 27 % !

يشار إلى أنه في فرنسا فاز اليمين المتطرف بنسبة 25 % بينما حل الحزب الاشتراكي، الذي ينتمي إليه الرئيس هولاند! وتضيف الجريدة أن التكتلات المعارضة للانضمام للاتحاد الأوروبي وأحزاب أقصى اليمين قد حققت تقدما عن نتائجها السابقة في إنتخابات البرلمان الأوروبي التي وصف رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس نتيجتها بأنها «زلزال سياسي» !

وقد أدى حزب الاستقلال البريطاني وحزب الجبهة الوطنية الفرنسية أداء قويا، كما فقدت تكتلات الوسط الثلاثة الكبرى جميعا مقاعد على الرغم من استمرار تمتعها بالأغلبية ، وتعني النتيجة إتاحة فرصة أكبر لإبداء الرأي لكل من يرغب في تقويض نفوذ الاتحاد الأوروبي أو إلغائه تماما ، وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن المواطنين «خدعوا» بالاتحاد الأوروبي !

تنصيب حكومة التوافق الفلسطينية في رام الله

الأراضي المحتلة / رام الله / متابعات :

أدت حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية القسم أمس أمام الرئيس محمود عباس وبحضور أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وقادة الفصائل بمقر الرئاسة في رام الله. ، وذلك بعد إعلان حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التوافق مع حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) على إسناد وزارة الأسرى لرئيس الحكومة رامي الحمدالله.

وقد منعت إسرائيل وزراء غزة في الحكومة الفلسطينية من التوجه إلى رام الله.

وأشارت الأنباء في وقت سابق إلى أن هناك اتجاها لإيكال وزارة الأسرى مصدر الخلاف بين فتح وحماس إلى رئيس الحكومة رامي الحمد الله بشكل مؤقت إلى أن يتم حل الخلاف.

وأضافت أن هناك أصواتا -خاصة في اليسار الفلسطيني- طالبت بتأجيل أداء الحكومة لليمين إلى أن يتم حل الخلاف بشأن وزارة الأسرى.

وكان الناطق باسم حركة حماس سامي أب وزهري قال في وقت سابق إن إعلان الرئيس عباس حكومة التوافق بدون إنهاء الملفات العالقة وأهمها وزارة الأسرى يجعلها حكومة غير توافقية. وأعرب سامي أبو زهري عن دهشته من مضي عباس في إجراءات إعلان الحكومة دون التنسيق مع حماس.

وكانت الفصائل الفلسطينية عقدت اجتماعا الأحد في غزة لمناقشة قرار إلغاء وزارة الأسرى، وأكد مسؤول ملف المصالحة في حركة حماس موسى أبو مرزوق أهمية بقاء الوزارة بالحكومة الجديدة، وأوضح أن معظم المشاركين أجمعوا على أهميتها وضرورة بقائها، وأن التوقيت والطريقة غير مناسبين لإلغائها.

وكان عباس بحث مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري -في اتصال هاتفي- مسألة تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، وفرص إعادة إطلاق المفاوضات مع إسرائيل.

وقال عباس لكيري إن الحكومة الفلسطينية الجديدة ستشكل من مستقلين يمثلون برنامجه، وإن مهمتها الرئيسية الإعداد للانتخابات.

من جهتها، قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جنيفر بساكي إن الوزير أبدى قلقه إزاء "دور حماس في مثل هذه الحكومة، وشدد على أهمية أن ترفض الحكومة الجديدة العنف وأن تعترف بدولة إسرائيل وأن تحترم الاتفاقات الموقعة".

وأضافت المتحدثة الأميركية أن "عباس أكد لكيري أن الحكومة الجديدة ستلتزم بهذه المبادئ".

في هذه الأثناء، حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المجتمع الدولي بعدم التسرع في الاعتراف بالحكومة الجديدة.

وبرر نتنياهو طلبه -الذي وجهه خلال الاجتماع الأسبوعي لحكومته- بكون الحكومة الجديدة تضم حركة حماس التي تعتبرها إسرائيل منظمة "إرهابية".

وأعلنت إسرائيل في وقت سابق أنها ستفرض عقوبات اقتصادية على أية حكومة تشارك فيها حماس، وأبلغت أمس السلطة الفلسطينية بأنها لن تسمح لثلاثة وزراء من قطاع غزة بالتوجه إلى رام الله للمشاركة في مراسيم أداء حكومة الوفاق اليمين الدستورية.

وردا على الموقف الإسرائيلي، أكد الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة -في بيان بثته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) الأحد- أن المجتمع الدولي أبدى ترحيبه بتشكيل الحكومة الجديدة "وقدم التهاني للرئيس محمود عباس على خطوته الكبيرة الهادفة إلى توحيد الوطن والشعب".